نسمات السحر

أَتيتُ الحديقـةَ وقتَ السَحَرْ وقد فاحَ من جانبيهـا الزَهَرْ
ومن كـلّ غصنٍ تدلّى ثَمَرْ وهاجَتِ الطيرُ فوق الشَجرْ
بقايا الكرى في عيون البشرْ

وقفتُ الى روضِهـا الناضرِ وناجيتُ في وصفـهِ خاطري
برغمِ هوى قلبيَ الثـائرِ ومن حسدِ القلبِ للنـاظرِ
تعهدتُهُ باريج الزَهَرْ

كأَني وقفتُ الى معبـدِ من النبتِ للمبدعِ الاوحدِ
فكم راكعٍ باسطٍ لليدِ وكم خاشعٍ وجههُ أَو ندي
وداعٍ دَعا ربَّهُ بالنظَرْ

وكم من مُصَلٍّ ومن منشدِ على غُصُنٍ ناضرٍ املدِ
وكم سامعٍ ذاكرٍ مهتدِ يفكّرُ في اليومِ دونَ الغدِ
مطيعاً إِلهَ القضا والقدَرْ

وحيـداً كأَنيَ في صومعَهْ اسبّحُ في الروض من أَبدَعَهْ
أَذُودُ عن الطير ما روَّعَهْ اذا طـارَ طـارَ فؤادي معَهْ
وحلّقَ فوق أَعالي الشجرْ

كأَنَّ الشذا في حواشي النسيمْ غرامٌ أُصيبَ بهِ من قديمْ
فعـاشَ صحيحاً ولكن سقيمْ يحاولُ كتمانَ سرٍّ عظيمْ
ومنهُ عليـهِ ينمُّ الأَثَرْ

فيا نَسَمَ الصبح قولي بِمَنْ شُغِفْتِ وما سِرُّ هذا الشَجَنْ
كلانا أُصيبَ بصَرْف الزَّمَنْ كلانا على سرّهِ مُؤْتَمَنْ
اذا فَضَحَ الصبَّ سرٌّ ظَهَرْ

أَراكِ متيَّمةً بالجمالْ جمالِ الخليقةِ ذاتِ الجلالْ
تحينهُ في رواسي الجبالْ وفي السهل بين الرُّبى والظلالْ
وحيث تجلَّى ضياءُ القمرْ

تحينهُ في شطوط البحارْ اذا الموجُ أَنَّ أَنينَ انكسارْ
وقد ودَّعتهُ عروس النهار وفي الماءِ ينبعُ وَسْطَ القفارْ
ويهبطُ منها الى مستقَرْ

تحينهُ حينَ يبدو الصباحْ فيلْقي على الارض أَسنى وِشاحْ
عليهِ لآلئُ غرٌّ صحاحْ فتُكسى الرَّوابي بهِ والبِطاحْ
وتُجْلى الرياضُ بتلك الدُرَرْ

رويدكِ يا نسماتِ الحديقه اذا كنتِ عاشقةً او عشيقه
أَجيبي محبًّا أَضاعَ الحقيقه فانتِ بكشفِ الخبايا خليقه
وقد قيل عند النسيم الخَبَرْ

اذا كنتِ عاشقةً فاذهبي من البرّ والبحرِ في موكبِ
بحملكِ من نَفَسٍ طيبِ ومن نغمٍ مُعجبٍ مُطربِ
ومن قطرات النَّدى والمَطَرْ

الى منزلٍ جاد ربُّ السماءْ عليهِ فكان جليلَ العطاءْ

بأجمـلِ غانيـةٍ في النسآء اذا بَرَزَتْ فقـلوبٌ تُسآء
على الرغم من كلّ عينٍ تُسَرْ
هناك قفي وقفةَ العاشقينْ وكوني الرسولَ الى الساكنينْ
فإنكِ نِعْمَ الرسولُ الامينْ لعلكِ ما بيننـا تُصْلِحـينْ
وتُحيين من أمَلٍ ما اندثرْ
ألاَ ذكّري مَن أحبَّ الفؤادْ بعهـدٍ أضاعوهُ بعدَ البعـادْ
فقـد كان موعدُ ذكرِ الوادْ كما يشهد اللهُ ربُّ العبـادْ
اذا خطرت نسماتُ السَحَرْ
عسى أن تُجَـدَّدَ تلك العهودْ وعلَّ زماناً تولى يعودْ
فنرغمَ بالوصل انفَ الحسودْ ولا رَحِمَ اللهُ ماضي الصدودْ
فقد نالنا منهُ ضرٌّ وشَرْ
واما اذا كان حظي الجفـآء وعيشَ القنوط وموتَ الرجآء
فَسُدّي عليَّ مَهَبَّ الهـوآء لعـلي اموتُ شهيـدَ الوفآء
ويُعْذَرُ صبٌّ قضى فاعتَذَرْ

نقولا رزق الله

اسئلة واجوبتها

القاهرة — في علم حضرتكم ان الافرنج اصطلحوا على ان يسمّوا المشتغلين بالفنون المعروفة عندهم بالصناعات الجميلة (Beaux-arts) بلفظٍ يميزهم عن سائر الناس من اصحاب الصناعة وغيرهم وهو كلمة ارتيست (Artiste). الا ان هذه الكلمة لا مرادف لها في لغتنا وكان الخليق ان يستعمل بمعناها لفظة « المتفنن » اشتقاقاً